ثلاثة او اربعة ورده ابن هشام فزادوا على السبعين لكن لا يلزم من
معرفة اسمائهم قتل على النبيين ان يكونوا جميعهم قتلوا وقد قال الله
تعالى اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها اتفق علما التفسير
على ان المخاطب بذلك اهل احد وان المراد باصابتهم مثليها يوم
بدر وبذلك جزم ابن هشام واستشهد له بقول كعب بن مالك
من قصيدة فاقام بالمطعن منهم سبعون عتبة منهم والاسود
يعني عتبة بن ربيعة وهو من قتله والاسود بن عبد الاسود
المخزومي قتله حمزة انتهى وفي البخاري عن جبير بن مطعم ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال في اسارى بدر لو كان المطعم بن
عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له والنتنى بنون
وفوقية كزمنى جمع نتن سماهم بذلك لكفرهم كما في النهاية ومثلها
وبه جزم الحافظ وقول المصنف المراد قتلى بدر الذين صاروا
جيفا يرده الحديث في اسارى بدر قال الحافظ اي لتركتهم
له بغير فدا وبين ابن اسحاق من وجه اخر ان سبب ذلك اليد
التي كانت له عند النبي صلى الله عليه وسلم حين رجع من الطايف
ودخل في جواره وقيل انه كان من اشد القايمين في نقض
الصحيفة التي كتبتها قريش على بني هاشم والمسلمين لما حصروهم
في الشعب وروى الطبراني عن جبير بن مطعم قال قال المطعم
ابن عدي لقريش انكم قد فعلتم بمحمد ما فعلتم فكونوا اكف الناس
عنه وذلك بعد الهجرة ثم مات المطعم قبل وقعة بدر وله بضع
وتسعون سنة وذكر الفاكهي باسناد مرسل ان حسان بن
ثابت رثاه لما مات مجازاة له على ما صنع مع النبي صلى الله
عليه وسلم انتهى ونقل ابن اسحاق رثا حسان وهو

عيني الا ابكي سيد الناس واسفحي	بدمع وان انزفته فاسكبي الدما
وبكي عظيم المشعرين كليهما	على الناس معروفا له ما تكلما
فلو كان مجد يخلد الدهر واحدا	من الناس ابقى مجده اليوم مطعما
اجرت رسول الله منهم فاصبحوا	عبيدك ما لبى مهل واحرما
فلو سيلت عنه معد باسرها	وقحطان او باقي بقية جرهما
لقالوا هو الموفي بخفرة جاره	وذمته يوما اذا ما تذمما
فما تطلع الشمس المنيرة فوقهم	على مثله فيهم اعظم واعظما
وابا اذا يابى والين شيمة	وانوم عن جار اذا الليل اظلما

ورثا حسان رضي الله عنه له وهو كافر لانه نعد اوالمحاسن
بعد الموت ولا ريب في ان فعله مع المصطفى من اقوى المحاسن
فلا ضرر في ذكره به ونحوه مما ذكره وقد كفن المصطفى عبد الله بن
ابي المنافق بثوبه مجازاة له على الباس العباس قميصه يوم
بدر لما كان في الاسارى وكان من افضلهم العباس بن عبد المطلب عم
وعقيل بن ابي طالب اسره عبيد بن اوس الذي يقال له مقرن

لانه

لانه قرن اربعة اسرى يوم بدر قاله ابن هشام واسلم قبل الحديبية
ويقال عام الحديبية ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب اسلم
عام الخندق وهاجر ويقال بل اسلم حين اسر قاله السهيلي
وقال اسلم رضي الله عنهم وهؤلاء من بني هاشم وممن اسلم من
الاسرى من سائر قريش ابو العاصي بن الربيع زوج السيدة
زينب ابنة النبي صلى الله عليه وسلم اسلم قبل الفتح
واثنى عليه المصطفى في مصاهرته وعلى ذو عزيز وابو
عزيز بفتح العين وكسر الزاي الاولى واسكان التحتية واسمه زرارة
ابن عمير اخو مصعب اسلم يوم بدر وله صحبة وسماع
من النبي صلى الله عليه وسلم وقول الزبير بن بكار قتل كافرا
يوم احد رده ابن عبد البر بان ابن اسحاق عد من قتل من
الكفار من بني عبد الدار احد عشر رجلا ليس فيهم ابو عزيز وانما
فيهم يزيد بن عمير وقال السهيلي غلط الزبير فلا يصح هذا
عند احد من اهل الاخبار وقد روي عن نبيه بن وهب وغيره
ولعل المقتول باحد كافرا اخ لهم عده انتهى وقد علم من كلام ابن
عمر انه يزيد بن عمير فتوهم الزبير انه اسم ابي عزيز فغلط
وانما اسمه زرارة وقد روى عنه الطبراني في الكبير عنه
قال كنت في الاسارى يوم بدر فقال صلى الله عليه وسلم
استوصوا بالاسارى خيرا قال الحافظ الهيثمي اسناده حسن
والسايب بن عبيد اسلم يوم بدر بعد ان اسر وفدى نفسه
نقله الذهبي عن ابي الطيب الطبري وعدي بن الخيار والسايب بن
الحبيش وابو وداعة السهمي وسهيل بن عمرو العامري اسلم في
فتح مكة وخالد بن هشام المخزومي وعبد الله بن السايب والمطلب
ابن حنطب وعبد الله بن ابي بن خلف اسلم يوم الفتح وقتل يوم
الجمل قاله ابو عمر وعبد بن زمعة اخو سودة ووهيب بن
عمير الجمحي وقيس بن السايب المخزومي ونسطاس مولى امية
ابن خلف ذكره السهيلي وقال اسلم بعد احد والوليد بن الوليد
اسره عبد الله بن جحش فافتكوه اخواه الى مكة فاسلم فحبسوه
فكان صلى الله عليه وسلم يدعو له في القنوت فنجا وهاجر
الى المدينة فمات بها في الحياة النبوية وكان العباس فيما قاله
اهل العلم بالتاريخ قد اسلم قديما وكان يكتم اسلامه قال ابن عبد
البر وذلك بين من حديث الحجاج بن علاط ان العباس كان مسلما
يسره ما فتح الله على المسلمين ثم اظهر اسلامه يوم الفتح
وخرج مع المشركين يوم بدر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
من لقي العباس فلا يقتله فانه خرج مستكرها ولابن اسحاق فيه
فقوله عليه السلام له ظاهر امرك انك كنت علينا الا انه علينا

Copyright King Saud University